

استراتيجيات المحافظة على ملكة اللغة العربية، وتنميتها لدى متعلميها في بروناي دار السلام - دراسة وصفية تحليلية

د. عادل الشيخ عبد الله أحمد

مقدمة

يولي البروناويون اهتماماً كبيراً باللغة العربية؛ لأنها لغة العقيدة، وتعد جزءاً من ثقافتهم، ومن مكونات هويتهم. ويبدو تأثير اللغة العربية في لغتهم وثقافتهم واضحاً جلياً، يظهر ذلك بجلاء في عدد المفردات العربية المستخدمة في لغتهم، ويظهر في أسمائهم، وفي الحرف العربي الذي يستخدم في كتابة لغتهم الوطنية. ولهذا الوضع المتميز للغة العربية عندهم عكفوا على تعلمها منذ وصول الإسلام إلى السلطنة قبل ست قرون مضت. وما فتئت الدولة تبذل جهوداً كبيرة من أجل تعليمها وتعلمها. وكان حاصل ذلك وجود شريحة كبيرة من البروناويين الذين تمكنوا من تعلمها؛ ونالوا في ذلك درجات جامعية وعلية، تقلدوا بها مناصب إدارية، وتعليمية قيادية..

ورغم هذه المكانة فإن وضع اللغة العربية ليس في مستوى اللغة الرسمية، ولا اللغة الثانية، ولا تستخدم في وسائل الإعلام ولا في التواصل الاجتماعي، وذلك لأسباب موضوعية؛ وبالتالي فإن هذا الوضع يقلل من فرص ممارسة اللغة، الأمر الذي قد يؤدي إلى فقدان اللغة أو ضعفها. ولذا فإن هذه الدراسة لمعرفة الطرق التي يتبعها البروناويون في المحافظة على ملكة اللغة العربية، وذلك بالإجابة على السؤال الرئيس المركب الذي نصّه:

ما استراتيجيات المحافظة على اللغة العربية، وتنميتها لدى متعلميها من البروناويين وما درجة الميول لكل استراتيجية

٩

كما تحاول أن تجيب أيضاً عن الأسئلة الفرعية الخاصة بأثر متغيرات الجنس والعمر والمهنة على المحافظة على اللغة العربية. ونصّ هذه الأسئلة الفرعية هي:

١. ما أثر متغير النوع على استراتيجيات المحافظة على اللغة العربية، وتنميتها لدى متعلميها من البروناويين؟

٢. ما أثر متغير العمر على استراتيجيات المحافظة على اللغة العربية، وتنميتها لدى متعلميها من البروناويين؟

المحافظة على اللغة وفقدانها

هذان المصطلحان؛ المحافظة على اللغة language maintenance وفقدان اللغة language attrition يستخدمان ليدلا على حالتين تتعرض لهما ملكة لغة متعلم اللغة بعد الانتهاء من تعلمه الرسمي للغة؛ فمتعلم اللغة إما يحافظ عليها ويسعى في تنميتها، أو يتضعض مستوى ملكته اللغوية فينحدر؛ نحو فقدانها في أسوأ الاحتمالات.

عرف فيس وآخرون (١٩٩٢م) Fase et al مصطلح المحافظة على اللغة بأنه احتفاظ باستخدام اللغة ومهاراتها.١ بينما يعرف فقدانها بأنه تدهور غير مرضي يعتبر متعلم اللغة في مستوى كفايته اللغوية. وقد كان هذا المتعلم قد تمكن من هذه اللغة مسبقاً، وألم به هذا العرض بعد تركه درج الدراسة الرسمية لهذه اللغة.

وهذا يدل على أن الإنسان كما يمتلك قدرة على التمكن من تعلم اللغة، فإنه يمتلك أيضاً قدرة مضادة هي القابلية على فقدانها. وهذا خلاف ما يحدث من فقدان للغة نتيجة لخلل يصيب أعضاء النطق، أو أحد مراكز إنتاج اللغة مثل الصدمة، أو العطب، أو الخلل في وظائف أعضاء النطق أو المخ. فالإنسان إضافة لما يلم به من عوارض فيزيولوجية تعطل اللغة، فإنه قد يفقدتها لانعدام البيئة اللغوية المناسبة التي يمكن أن يمارس فيها اللغة مثال ذلك الأفراد الذي

يعيشون في بلاد لا تحتل فيها اللغة الأجنبية التي تعلمها وضعاً رسمياً أو لا تؤدي أي دور ثقافي أو تربوي في ذلك المجتمع، أو قد يكون الدور الذي تؤديه قاصراً لا يمكنه من ممارستها بشكل فعال مثال ذلك اللغة العربية في كثير من البلدان خارج العالم العربي، ومنها سلطنة بروناي التي تستخدم فيها اللغة العربية في نطاق التعليم فقط، ولا تستخدم خارج أسوار المدارس والجامعات.

وقد أشارت كثير من الدراسات إلى أن كثيراً من أولئك الذين قد عادوا إلى بلدانهم قد أصيبت ملكتهم اللغوية بارتكاسة؛ فوهنت اللغة عندهم، بينما في الطرف المقابل يحاول بعضهم أن يطور ملكة اللغة أو يحافظ عليها. وفي هذا الشأن ذكر الألماني شوخبر - غراب Sch?pper-Grabe أن معظم أولئك الذين تعلموا لغة أجنبية يبدأون في نسيان مهاراتها بمجرد انتهاء فترة التعليم النظامي. ومن الملاحظ أن الأفراد الذين يشكلون أقلية لغوية في مجتمع ما لا يستخدم هذه اللغة يحاول إيجاد وسائل وطرق للمحافظة على هذه اللغة. إن هذه الحالة؛ أي حالة فقدان اللغة تتفاوت بناءً على عوامل خاصة بالتعلمين؛ فقد يكون فقدانها عند بعض المتعلمين أشد من غيرهم، بل قد يوجد من يحافظ على لغته، بل يطورها متبعاً استراتيجيات ٢ ووسائل مختلفة. فالمحافظة على اللغة تعتمد على الطريقة التي قد علم بها الدارس، كما تتصل بالعوامل الثقافية التي تتصل بوضع اللغة في مجتمع الدارس، كما تتصل بعوامل شخصية مرتبطة بالفرد.

مفهوم الاستراتيجية

كلمة الاستراتيجية لفظ معرب أصله من اليونانية strat?gos التي استخدمت في المجال العسكري في عصور الديمقراطية اليونانية. وهي تعني في مفهومها العام الخطة أو الخطة المختارة لتحقيق مطلوب في المستقبل مثل إنجاز ما، أو حل. وقد انتظمت فكرة الاستراتيجيات في كافة المجالات العلمية والعملية. ففي مفهوم التعلم الذي يعد لصيقاً بمجال هذه الدراسة، تعرف بالاستراتيجية التعليمية (Teaching Strategy) بأنها: «كل ما يتعلق بأسلوب توصيل المادة للطلاب من قبل المعلم لتحقيق هدف ما» ٢، وهي جماع عدد من طرق التعليم، وأنشطته وأدواته التي تعكس كلاً من أهداف التعلم، وتنمية حاجات المتعلم.

انتقل هذا المفهوم إلى مجال تنمية اللغة والمحافظة عليها في خارج بيئتها لدى متعلميها من غير أهلها والذين يسعون إلى المحافظة على ملكة اللغة التي اكتسبوها ومن ثم تنميتها بجهد ذاتي. ويقصد بها هنا استراتيجية مرحلة ما بعد التعلم، أو استراتيجيات ما بعد المعرفة Metacognition حيث يجيب المتعلم على سؤال: كيف أحافظ على هذه اللغة وكيف أنمي مستواي اللغوي.

وظهر ذلك في دراسات أجريت في غير العربية. ومنها الدراسة الموسومة بما ترجمته: المحافظة على اللغة والتحول اللغوي بوصفه استراتيجية للانصهار الاجتماعي. ويعني الإنصهار الاجتماعي الاعتماد على التراكيب والأنشطة التي تنقل التفاوت الاجتماعي من جيل إلى جيل (رياكين Riagain) ٤. وتم في هذا المقال تناول الاستراتيجيات التي تختص بالتحول الاجتماعي والوظيفة، والموطن، والهجرة ودلالة ذلك على السلوك اللغوي.

الدراسات السابقة

أجرى إكسو ٢٠١٠ Xu دراسة عن المحافظة على اللغة الإنجليزية وفقدانها لدى الطلاب الصينيين والهولنديين الذين هم في المرحلة الجامعية وذلك بعد عامين من انتهاء دراستهم. وهاتان المجموعتان درستا اللغة الإنجليزية بوصفها لغة ثانية

هدفت تلك الدراسة إلى معرفة مدى تمكن الطلاب في البلدين من المحافظة على اللغة الإنجليزية، وتحديد العوامل

التي تسهم في ذلك مثل مستوى اللغة عندهم أصلاً ، والموقف والاتجاه من اللغة والتواصل مع الناطقين بها. وقد لوحظ فقدان اللغة بوضوح لدى الصينيين بمستوى أكثر من الهولنديين.

كما قام جلاسون Gleason بتحرير سلسلة تعنى موضوعاتها بالمحافظة على مهارات اللغة الأجنبية، وهذه السلسلة موسومة بـ «يمكنك أن تصطحبها: إغاثة الطلاب على المحافظة على مهارات اللغة الأجنبية بعد إكمال برامج دراستها. وهذه السلسلة تتكون من ستة فصول يناقش كل فصل منها استراتيجية معينة أو مهارة أو نشاط معين للمحافظة على ملكة اللغة الأجنبية وتمييزها. ٦.

يشير جلاسون في هذه الدراسة إلى دور عوامل التدريس وأهميتها في توطيد قضية المحافظة على اللغة وتأكيدها ، فيذكر أن المتعلم الذي تعرض لعملية تعليم تركز على المهارات الشفهية يكون أكثر عرضة لفقدان اللغة، بينما يكون الطالب الذي تعرض لاستخدام مكتف للمهارات الكتابية في وضع أفضل منها فأسلوب تعليم الكتابة يجعل اللغة أكثر رسوخاً.

كذلك أشار إلى أن تتعلم اللغة باتباع الأساليب التي تحفز المتعلمين بأن يستخدموا الإستراتيجيات المعرفية الذاتية، يؤدي إلى المحافظة على ملكة اللغة مدى الحياة. وإن الدراسة التي تتضمن اهتماماً باتجاهات الدارس الإيجابية تجاه ثقافة اللغة ، تعزز من إمكانية استمرار المحافظة عليها، وتمنع تضعفها.

إن متعلم اللغة يمكنه أن يعزز من لغته ويحافظ عليها من خلال إستراتيجيات عديدة منها السفر إلى موطن اللغة مراراً ، كما يمكنه استخدام الوسائل الحاسوبية ، وما تتيحه شبكات التواصل الاجتماعي من فرص لتعلم اللغة ، وكذلك يمكنه أن يستخدم التعلم الذاتي. ويمكنه الاستعانة بما وفره المجتمع الذي يشاركه في هذه اللغة من فعاليات مشتركة تتيح لهم اللقاء، وممارسة اللغة. ٧.

منهج الدراسة

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وقد اعتمد الباحث الاستبيان وسيلة أساسية في جمع المادة. وقد تكون من ١٤ عنصراً تمثل الاستراتيجيات المتوقع استخدامها في المحافظة على ملكة اللغة. وقد تم اعتماد مقياس ليكرت الثلاثي ، الذي يتضمن ثلاثة خيارات هي (دائماً ، أحياناً ما ، لا يوجد). تم تحكيم الاستبيان بواسطة خبراء في تعليم اللغة العربية. وتم إرساله بواسطة البريد الإلكتروني. وقد تمت اعتماد النسخة النهائية للاستبيان بعد الاستجابة إلى تعليقات المحكمين واقتراحاتهم.

بعد اكتمال الصورة النهائية تم إرسال الاستبيان بالبريد الإلكتروني إلى العينة الممثلة لمجتمع الدراسة الذي يتكون من الأفراد الذين قد تلقوا دراسات في اللغة العربية. كما استعان الباحث بمعرفته من البروناويين في هذا الشأن أيضاً.

المعالجات الإحصائية :

تم إدخال البيانات في الحاسوب لمعالجتها إحصائياً باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) ، وقد استخدم الباحث النسب المئوية، والمتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية لجميع عبارات أداة الدراسة ، ولكل مجال من مجالاتها للإجابة عن السؤال الأول ، كما تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة من أجل فحص الفرضية الأولى، واستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) ، لفحص الفرضية (الثانية والثالثة والرابعة).

أولاً : الإحصاء الوصفي لعينة الدراسة :

ويشتمل على الرسوم البيانية التي تبين النسب بين المتغيرات المستقلة لعينة الدراسة من حيث النوع والمهنة والعمر :

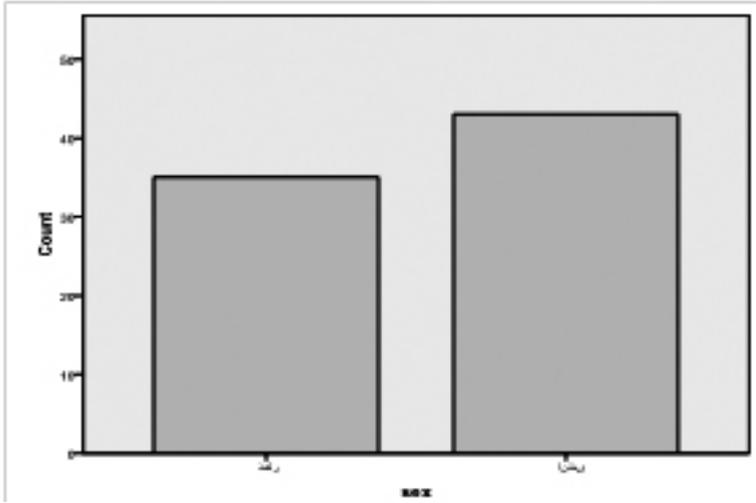
شكل (١)

نسبة الذكور إلى الإناث

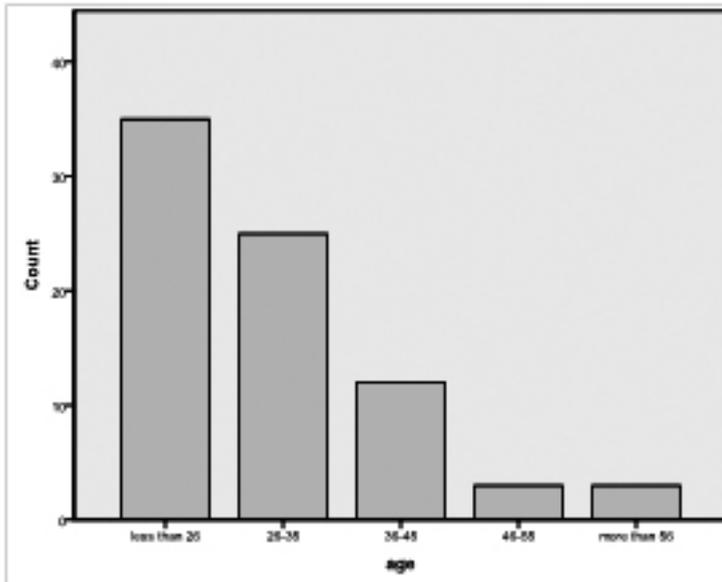
شكل (٢) أعمار عينة الدراسة

شكل (٣) الدرجات العلمية لأفراد عينة الدراسة :

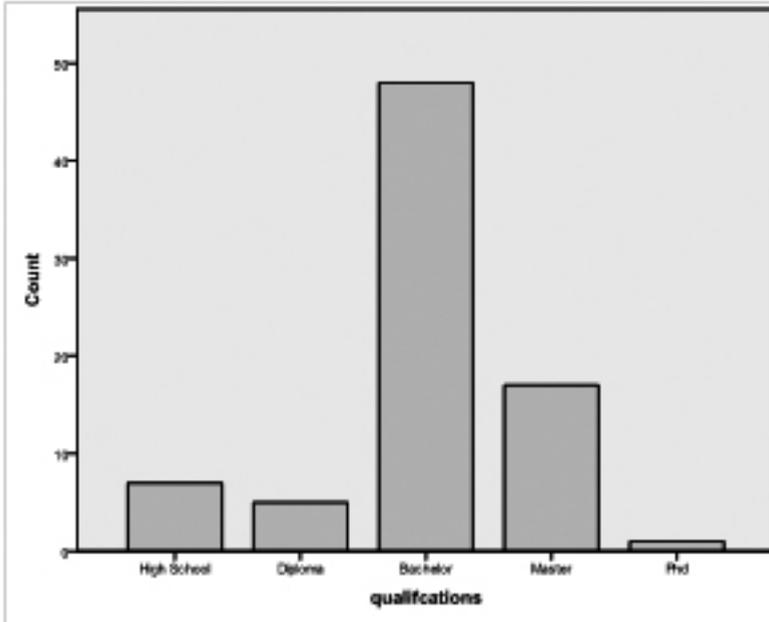
شكل (٤) وظائف عينة الدراسة



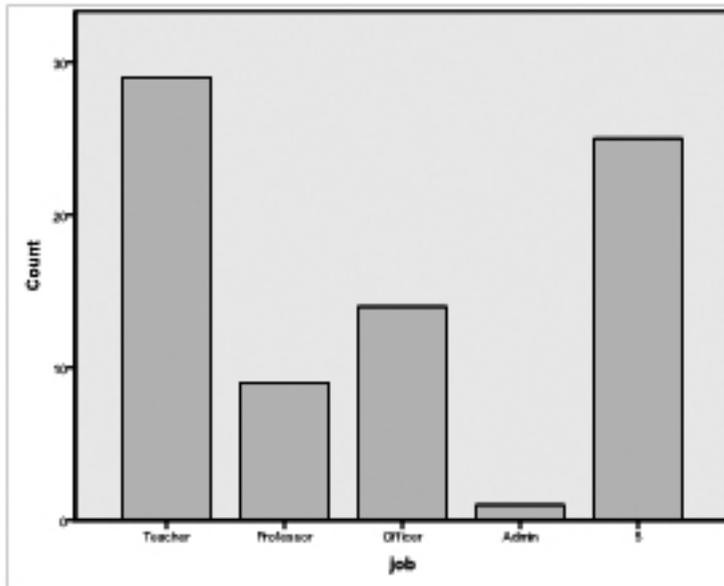
ووردت في الدراسة وظائف أخرى مثل طالب، دبلوماسي، أعمال حرة، متقاعد، طبية، ممرض.



ثانياً : الإحصاء التحليلي ونتائج أسئلة الدراسة :



النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس المركب الذي نُصه :



ما استراتيجيات المحافظة على اللغة العربية، وتميها لدى متعلميها من البروناوين وما درجة الميول لكل

استراتيجية ٩

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال، استخدمت المتوسطات الحسابية، والنسب المئوية لكل محور من محاور الاستبانة. وقد أعطي للعبارات ذات المضمون الإيجابي (٣) درجات عن كل إجابة بصيغة (دائماً)، و(٢) درجتان عن كل إجابة بصيغة (أحياناً)، و(١) درجة واحدة عن كل إجابة بصيغة (لا يوجد). ومن أجل تفسير النتائج فقد أعتمد الباحث الميزان الآتي للنسب المئوية للاستجابات: جدول (١).

ميزان النسب المئوية للميول نحو الاستراتيجية

النسبة المئوية	درجة الاستجابات
أقل من ٥٠٪	منخفضة جداً
من ٥٠٪ - أقل من ٦٠٪	منخفضة
من ٦٠٪ - أقل من ٧٠٪	متوسطة
من ٧٠٪ - أقل من ٨٠٪	مرتفعة
من ٨٠٪ فما فوق	مرتفعة جداً

حيث إن هناك العديد من الدراسات التربوية التي استخدمت هذا الميزان : تم تحليل عبارات الاستبيان المتعلقة بمحاور استراتيجيات المحافظة على اللغة العربية، وتميئتها لدى متعلميها من البروناويين، والجدول رقم (٢) التالي يبين النتائج :

جدول رقم (٢)

المتوسطات الحسابية، والنسب المئوية بمحاور استراتيجيات المحافظة على اللغة العربية، وتميئتها

رقم العبارة	العبارة	متوسط الاستجابة	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
١	الاستماع إلى الإذاعات العربية.	١,٥٠	٣٠٪	منخفضة جداً
٢	مشاهدة القنوات التلفزيونية العربية.	١,٥١	٣٠,٢٪	منخفضة جداً
٣	استخدام شبكات التواصل.	١,٥٩	٣١,٨٪	منخفضة جداً
٤	الاشتراك في مجموعات الحوار عبر الواتساب.	١,٤١	٢٨,٢٪	منخفضة جداً
٥	استخدام اللغة العربية في البيت.	١,٤٤	٢٨,٨٪	منخفضة جداً
٦	الالتحاق بفصول تقوية العربية في الجامعة.	١,٦٠	٣٢٪	منخفضة جداً
٧	الالتحاق بفصول تقوية العربية عبر الإنترنت.	٢٨,١	٢٥,٦٪	منخفضة جداً
٨	قراءة الكتب العربية الورقية.	١,٩٠	٣٨٪	منخفضة جداً
٩	قراءة الكتب العربية الإلكترونية .	١,٦٣	٣٢,٦٪	منخفضة جداً
١٠	استخدام اللغة العربية في العمل .	١,٧٨	٣٥,٦٪	منخفضة جداً
١١	استخدام اللغة العربية في التواصل مع العرب.	٢,٠٠	٤٠٪	منخفضة جداً
١٢	التواصل بالعربية مع الأصدقاء الذين يعرفونها.	١,٧٤	٣٤,٨٪	منخفضة جداً
١٣	السفر إلى الدول العربية لممارسة اللغة العربية.	١,٢٨	٢٧,٦٪	منخفضة جداً

يتبين من الجدول رقم (٢) السابق، أن مستوى الاستجابات نحو استراتيجيات المحافظة على اللغة العربية، وتمييزها لدى متعلميها من البروناويين، كان منخفضاً جداً على كل المحاور، حيث كانت النسبة المئوية لكل محاور الدراسة أقل من (٥٠٪).

تؤدي الإذاعات دوراً كبيراً في التنمية اللغوية وهذه ما أكدته كثير من الدراسات، فوسائل الإعلام منذ قديم الزمان قد تغلفت في المجتمعات بصورة واضحة جلية. وكان لها دور كبير في التعلم خارج الفصل خاصة في تعلم اللغات. ويكاد يكون أن معظم التعلم يحدث خارج الفصل؛ فالمعلومات التي يتحصل عليها المرء من خلال أجهزة الإعلام هي أكثر مما يحصل عليه في الفصل، ولذا فإن تأثير هذه الأجهزة الاعلامية في التعلم يبدو واضحاً.

وكان من المتوقع أن يكون لها دور كبير في المحافظة على اللغة عند البروناويين، ولكن انخفاض معدل استخدام هذه الآلية المؤثرة في الارتقاء بمستوى ملكة اللغة العربية لدى متعلميها، يعد مؤشراً ذا دلالة سلبية ينذر بأن ملكة اللغة العربية سوف تضعف، وربما يؤدي ذلك إلى فقدان هذه الملكة كلما تقدم عهد متعلمي اللغة العربية بها.

ثالثاً: نتائج المتعلقة بالأسئلة الفرعية :

نتائج السؤال الفرعي الأول الذي نصُّه :

١. ما أثر متغير النوع على استراتيجيات المحافظة على اللغة العربية، وتمييزها لدى متعلميها من البروناويين؟

وتبين عن هذا السؤال الفرضية الأولى التي نصُّها :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في متوسطات استجابات متعلمي اللغة العربية من البروناويين نحو استراتيجيات المحافظة على اللغة العربية، وتمييزها تعزى لمتغير النوع. ولفحص الفرضية تم استخدام اختبار (t) والجدول رقم (٢) التالي يبين النتائج:

الجدول رقم ٢. نتائج اختبار (F) تبعاً لمتغير النوع

جدول (٢)

نتائج اختبار (F) تبعاً لمتغير النوع

رقم	المحور	ذكر		أنثى		قيمة (F)	قيمة الدلالة
		متوسط	انحراف	متوسط	انحراف		
١	الاستماع إلى الإذاعات العربية.	١,٤٢	٥٥٨.	١,٥٦	٦٢٩.	٩٠٦.	٣٤٤.
٢	مشاهدة القنوات التلفزيونية العربية.	١,٤٩	٥٦٢.	١,٥٢	٥٥٠.	١٥١.	٦٩٨.
٣	استخدام شبكات التواصل.	١,٦٠	٧٧٥.	١,٥٨	٥٨٧.	٠١٥.	٩٠٤.
٤	الاشتراك في مجموعات الحوار عبر الواتساب.	١,٥١	٧٤٢.	١,٣٢	٦٦٠.	١,٥٢٨	٢٢٠.
٥	استخدام اللغة العربية في البيت.	١,٤٦	٥٠٥.	٤٢.	٤٤٩.	١١٤.	٧٣٧.
٦	الالتحاق بفصول تقوية العربية في الجامعة.	١,٨٦	٧٣٢.	١,٤٠	٦٩٥.	٨,١٠٩	٠٠٦.
٧	الالتحاق بفصول تقوية العربية عبر الإنترنت.	١,٢٦	٥٠٥.	١,٢٠	٥١٢.	١٥٢.	٦٩٨.
٨	قراءة الكتب العربية الورقية.	١,٨٠	٧١٩.	١,٩٨	٧٤٠.	١,١٢٩	٢٩١.
٩	قراءة الكتب العربية الإلكترونية .	١,٦٦	٨٢٨.	١,٦٠	٥٨٢.	١٠٦.	٧٤٦.
١٠	استخدام اللغة العربية في العمل .	١,٨٢	٧٤٧.	١,٧٤	٦٩٣.	٢٦٧.	٦٠٧.
١١	استخدام اللغة العربية في التواصل مع العرب.	٢,١٤	٦٩٢.	١,٨٨	٦٩٧.	٢,٦٨٢	١٠٦.
١٢	التواصل بالعربية مع الأصدقاء الذين يعرفونها.	١,٩١	٥٠٧.	١,٦٠	٦٦٠.	٥,٢٠٣	٠٢٥.

١٢	السفر إلى الدول العربية لممارسة اللغة العربية.	١,٤٠	٦٠٤.	١,٣٧	٦١٨.	٠٤٠.	٨٤٢.
----	--	------	------	------	------	------	------

يتبين من الجدول (٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات متعلمي اللغة العربية من البروناويين نحو استراتيجيات المحافظة على اللغة العربية، وتمييزها تعزى لمتغير النوع عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) على معظم المحاور حيث كان مستوى الدلالة لقيمة (ت) لها أكبر من (٠,٠٥)، بينما وجدت فروق على محور الالتحاق بفصول تقوية اللغة العربية في الجامعة، ويتضح من المتوسطات الحسابية لها أنها كانت لصالح الذكور. وفي محور التواصل بالعربية مع الأصدقاء الذين يعرفونها، ويتضح من المتوسطات الحسابية لها أنها كانت لصالح الذكور. وهذا راجع إلى طبيعة فرص الذكور في المجتمع فظروف المرأة تحتم عليه بقاءها في البيت، إضافة إلى الأعباء المنزلية التي قد تحد من فرص ممارسة اللغة.

نتائج السؤال الثاني الذي نُصه :

ما أثر متغير العمر على استراتيجيات المحافظة على اللغة العربية، وتمييزها لدى متعلميها من البروناويين؟
وتنبثق عن السؤال الفرضية الثالثة التي نُصها :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) في متوسطات متعلمي اللغة العربية من البروناويين نحو استراتيجيات المحافظة على اللغة العربية، وتمييزها تعزى لمتغير العمر. ولفحص الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، والجدول رقم (٤) يبين النتائج:

جدول (٤)

نتائج تحليل اختبار التباين الأحادي (ANOVA) تبعاً لمتغير العمر

رقم المحور	أقل من ٢٦		٢٦ - ٣٥		٣٦ - ٤٥		٤٦ - ٥٥		أكبر من ٥٦		قيمة F	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
١	١,٧٥	٦٥٥.	١,٥٢	٥٨٦.	١,٤٢	٥١٥.	١,٣٢	٥٧٧.	١,٠٠	٠٠٠.	٧٦٤.	٥٥٢.
٢	١,٤٦	٥٠٥.	١,٥٦	٥٨٣.	١,٥٨	٦٦٩.	١,٦٧	٥٧٧.	١,٣٢	٥٧٧.	٣٠٩.	٨٧١.
٣	١,٦٠	٦٥١.	١,٥٦	٧١٢.	١,٦٧	٦٥١.	١,٦٧	١,١٥٥	١,٣٢	٥٧٧.	١٦٥.	٩٥٦.
٤	١,٣٤	٦٣٩.	١,٤٤	٧١٢.	١,٥٠	٦٧٤.	١,٦٧	١,١٥٥	١,٣٢	٥٧٧.	٢٦٢.	٩٠٢.
٥	١,٣٤	٤٨٢.	١,٣٦	٤٩٠.	١,٧٥	٤٥٢.	١,٦٧	٥٧٧.	١,٦٧	٥٧٧.	٢,٠٦٦	٠٩٤.
٦	١,٥١	٦٥٨.	١,٦٨	٨٥٢.	١,٣٢	٦٥١.	٢,٠٠	٠,٠٠	٢,٦٧	٥٧٧.	٢,٥١٢	٠٤٩.
٧	١,٢٢	٤٢٦.	١,٣٢	٥٥٧.	١,٣٢	٦٥١.	١,٣٢	٥٧٧.	١,٣٢	٥٧٧.	١٧١.	٩٥٣.
٨	١,٨٣	٧٤٧.	١,٨٨	٧٢٦.	٢,١٧	٧١٨.	٢,٠٠	١,٠٠	١,٦٧	٥٧٧.	٥٦٤.	٦٨٩.
٩	١,٤٦	٦١١.	١,٦٨	٧٤٨.	٢,١٧	٥٧٧.	١,٦٧	١,١٥٥	١,٠٠	٠٠.	٣,٣٣٨	٠١٧.
١٠	١,٦٩	٦٧٦.	١,٦٨	٦٩٠.	٢,٣٢	٦٥١.	٢,٠٠	١,٠٠	١,٣٢	٥٧٧.	٢,٦٤٨	٠,٤٠
١١	١,٩١	٦١٢.	٢,٠٠	٧٦٤.	٢,٣٢	٦٥١.	٢,٠٠	١,٠٠	١,٦٧	١,١٥٥	٩٧٣.	٤٢٨.
١٢	١,٦٦	٥٩١.	١,٧٢	٦٧٨.	٢,٠٠	٦٠٣.	١,٦٧	٥٧٧.	٢,٠٠	٠٠.	٨٤٦.	٥٠٠.
١٣	١,٤٢	٦٥٥.	١,٢٨	٥٤٢.	١,٥٠	٦٧٤.	١,٣٢	٥٧٧.	١,٣٢	٥٧٧.	٣٣٧.	٨٥٢.

يتبين من الجدول (٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات متعلمي اللغة العربية من البرونوايين نحو استراتيجيات المحافظة على اللغة العربية وتمييزها تعزى لمتغير العمر عند مستوى الدلالة ($F = 0,05$) على معظم المحاور، حيث كان مستوى الدلالة لقيمة (F) لها أكبر من ($0,05$). عدا محور الالتحاق بفصول تقوية اللغة العربية في الجامعة، وقراءة الكتب العربية الإلكترونية، حيث كان مستوى الدلالة لقيمة (F) لها أقل من ($0,05$).

نتائج السؤال الفرعي الثالث الذي نصه :

١. ما أثر متغير الوظيفة على استراتيجيات المحافظة على اللغة العربية، وتمييزها لدى متعلميها من البرونوايين؟
وتبثق عن السؤال الفرضية الثالثة التي نصها :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0,05$) في متوسطات استجابات متعلمي اللغة العربية من البرونوايين في استراتيجيات المحافظة على اللغة العربية، وتمييزها تعزى لمتغير الوظيفة. ولفحص الفرضية تم استخدام اختبار (ت)، والجدول رقم (٥) يبين النتائج:

الجدول (٥)

نتائج تحليل التباين الأحادي تبعاً لمتغير الوظيفة

رقم	المحور	مدرس		أستاذ جامعي		موظف		إداري		قيمة الدلالة (F)	قيمة
		متوسط	انحراف	متوسط	انحراف	متوسط	انحراف	متوسط	انحراف		
١	الاستماع إلى الإذاعات العربية.	١,٦٩	٥٤١.	١,٢٢	٤٤١.	١,٢٩	٦١١.	١,٠٠	٠٠.	١,٩٢٨	١١٣.
٢	مشاهدة القنوات التلفزيونية العربية.	١,٦٩	٦٠٤.	١,٥٦	٥٢٧.	١,٥٠	٥١٩.	٢,٠٠	٠٠.	٢,١٩٢	٠٧٨.
٣	استخدام شبكات التواصل.	١,٦٩	٦٠٤.	٢,١١	٦٠١.	١,٣٦	٤٩٧.	١,٠٠	٠٠.	٢,٦٣٦	٠٤١.
٤	الاشتراك في مجموعات الحوار عبر الواتساب.	١,٤٨	٧٣٨.	١,٨٩	٧٨٢.	١,٠٠	٠٠.	١,٠٠	٠٠.	٢,٨٧٢	٠٢٩.
٥	استخدام اللغة العربية في البيت.	١,٤٥	٥٠٦.	١,٦٧	٥٠٠.	١,٥٠	٥١٩.	١,٠٠	٠٠.	١,٠٧٥	٣٧٥.

٤٨٠.	٨٨٠.	٠٠.	١,٠٠	٨٥٢.	١,٥٧	٦٦٧.	١,٧٨	٦٨٦.	١,٤٥	الاتحاق بفصول تقوية العربية في الجامعة.	٦
١٥٢.	١,٧٢٢	٠٠.	٢,٠٠	٢٦٧.	١,٠٧	٤٤١.	١,٢٢	٦٢٨.	١,٤١	الاتحاق بفصول تقوية العربية عبر الإنترنت.	٧
١٠١.	٢,٠١٨	٠٠.	٢,٠٠	٦٥٠.	١,٥٠	٦٠١.	٢,١١	٧٧٢.	٢,١٠	قراءة الكتب العربية الورقية.	٨
٠٠٠.	٧,٣٤٤	٠٠.	٢,٠٠	٤٢٦.	١,٢١	٦٠١.	٢,١١	٧٣١.	١,٩٧	قراءة الكتب العربية الإلكترونية.	٩
٠٠٠.	٦,٧٨٨	٠٠.	٢,٠٠	٤٩٧.	١,٣٦	٥٢٧.	٢,٤٤	٦٨٠.	٢,٠٣	استخدام اللغة العربية في العمل.	١٠
٠٠١.	٥,٠٣٢	٠٠.	٢,٠٠	٤٩٧.	١,٦٤	٥٢٧.	٢,٥٦	٧٣٩.	٢,٢٤	استخدام اللغة العربية في التواصل مع العرب.	١١
١٣٩.	١,٧٩٥	٠٠.	٢,٠٠	٥١٩.	١,٥٠	٦٠١.	٢,١١	٧١١.	١,٨٣	التواصل بالعربية مع الأصدقاء الذين يعرفونها.	١٢
٠٠٨.	٣,٧٤٢	٠٠.	٢,٠٠	٢٦٧.	١,٠٧	٣٣٣.	١,٨٩	٧٨٥.	١,٤٨	السفر إلى الدول العربية لممارسة اللغة العربية.	١٣

يتبين من الجدول (٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات متعلمي اللغة العربية من البروناويين في استراتيجيات المحافظة على اللغة العربية، وتمييزها تعزى لمتغير الوظيفة عند مستوى الدلالة ($p < 0,05$) على معظم المحاور وعلى الدرجة الكلية. حيث كان مستوى الدلالة لقيمة (F) لها أكبر من ($0,05$). عدا محاور استخدام شبكات التواصل، والاشتراك في مجموعات الحوار عبر الواتساب، وقراءة الكتب العربية الإلكترونية

، واستخدام اللغة العربية في العمل، واستخدام اللغة العربية في التواصل مع العرب، والسفر إلى الدول العربية لممارسة اللغة العربية. حيث كان مستوى الدلالة لقيمة (F) لها أقل من (٠,٠٥) .

نتائج السؤال الفرعي الرابع الذي نصه :

ما أثر متغير الوظيفة على استراتيجيات المحافظة على اللغة العربية، وتمييزها لدى متعلميها من البرونوايين؟
وتتبع عن السؤال الفرضية الرابعة التي نصها :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في متوسطات استجابات متعلمي اللغة العربية من البرونوايين في استراتيجيات المحافظة على اللغة العربية، وتمييزها تعزى لمتغير الوظيفة. ولفحص الفرضية تم استخدام اختبار (F)، والجدول رقم (٦) يبين النتائج:

الجدول رقم ٦

نتائج تحليل التباين الأحادي تبعاً لمتغير الوظيفة

رقم	المحور	مدرس		دبلوم		بكالوريوس		ماجستير		دكتوراه		قيمة (F)	قيمة الدلالة
		متوسط	انحراف	متوسط	انحراف	متوسط	انحراف	متوسط	انحراف	متوسط	انحراف		
١	الاستماع إلى الإذاعات العربية.	١,٢٩	٧٥٦.	١,٢٠	٤٤٧.	١,٥٢	٥٤٥.	١,٦٥	٧٠٢.	١,٠٠	٠٠.	٠٣٤.	٩٩٨.
٢	مشاهدة القنوات التلفزيونية العربية.	١,٢٤	٥٣٥.	١,٦٠	٥٤٨.	١,٥٣	٥٤٦.	١,٥٣	٦٢٤.	٢,٠٠	٠٠.	٩٨٦.	٤٢١.
٣	استخدام شبكات التواصل.	١,٤٢	٧٨٧.	١,٦٠	٥٤٨.	١,٥٠	٦٢٥.	١,٨٢	٦٣٦.	٣,٠٠	٠٠.	٢٦٦.	٨٩٩.
٤	الاشتراك في مجموعات الحوار عبر الواتساب.	١,٢٩	٧٥٦.	١,٠٠	٠٠.	١,٤٢	٦٤٧.	١,٤٧	٧١٧.	٣,٠٠	٠٠.		٠٩٩.
٥	استخدام اللغة العربية في البيت.	١,٥٧	٥٣٥.	١,٤٠	٥٤٨.	١,٢٨	٤٨٩.	١,٥٣	٥١٤.	٢,٠٠	٠٠.	٧٧٤.	٥٤٦.

٧٥٤.	٤٥٧.	٠٠.	٢,٠٠	٧٩٥.	١,٥٩	٧٣٢.	١,٦٣	٨٣٧.	١,٨٠	٧٥٦.	١,٢٩	الاتحاق بفصول تقوية العربية في الجامعة.	٦
٥٥٠.	٧٦٧.	٠٠.	١,٠٠	٤٧٠.	١,٢٩	٥٥٩.	١,٣٣	٤٤٧.	١,٢٠	٠٠.	١,٠٠	الاتحاق بفصول تقوية العربية عبر الإنترنت.	٧
٠٢٩.		٠٠.	٣,٠٠	٦٣٦.	٢,١٨	٧٥١.	١,٩٠	٥٤٨.	١,٦٠	٤٨٨.	١,٢٩	قراءة الكتب العربية الورقية.	٨
٠١٤.		٠٠.	٣,٠٠	٦٣٦.	١,٧١	٧١٣.	١,٧١	٠٠.	١,٠٠	٣٧٨.	١,١٤	قراءة الكتب العربية الإلكترونية	٩
١٦٥.		٠٠.	٣,٠٠	٦٩٧.	١,٨٨	٧٣٤.	١,٨١	٥٤٨.	١,٤٠	٥٣٥.	١,٤٣	استخدام اللغة العربية في العمل .	١٠
٠٢٨.		٠٠.	٣,٠٠	٦٩٧.	٢,١٢	٦٦٥.	٢,٠٦	٨٣٧.	١,٨٠	٤٨٨.	١,٢٩	استخدام اللغة العربية في التواصل مع العرب.	١١
٦٢٢.	٦٦٠.	٠٠.	٢,٠٠	٧٢٨.	١,٨٢	٥٩٢.	١,٧٧	٥٤٨.	١,٦٠	٥٣٥.	١,٤٣	التواصل بالعربية مع الأصدقاء الذين يعرفونها.	١٢

٠١٧.		٠٠.	٢,٠٠	٨٢١.	١,٧٦	٥١٢.	١,٢١	٤٤٧.	١,٢٠	٠٠.	١,٠٠	السفر إلى الدول العربية لممارسة اللغة العربية.	١٣
------	--	-----	------	------	------	------	------	------	------	-----	------	---	----

يتبين من الجدول (٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات متعلمي اللغة العربية من البروناويين في استراتيجيات المحافظة على اللغة العربية، وتمييزها تعزى لمتغير الوظيفة عند مستوى الدلالة ($0,05 = ?$) على معظم المحاور وعلى الدرجة الكلية، حيث كان مستوى الدلالة لقيمة (F) لها أكبر من ($0,05$). عدا محاور قراءة الكتب العربية واستخدام اللغة العربية في العمل، واستخدام اللغة العربية في التواصل مع العرب، والسفر إلى الدول العربية لممارسة اللغة العربية حيث كان مستوى الدلالة لقيمة (F) لها أقل من ($0,05$).

الخلاصة

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- o إن مستوى الاستجابات نحو استراتيجيات المحافظة على اللغة العربية، وتمييزها لدى متعلميها من البروناويين، كان منخفضاً جداً على كل المحاور، حيث كانت النسبة المثوية لكل محاور الدراسة أقل من (50%). وهذا مؤشر سلبي يشير إلى حقيقة أن متعلمي اللغة العربية في بروناي لا يبذلون محاولات كبيرة في المحافظة على ملكة اللغة العربية بعد انتهاء التعلم الرسمي، وذلك رغم أن عدداً كبيراً من العينة هم من الطلاب والمدرسين الذين لهم صلة بالتعليم.
- o لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من البروناويين نحو استراتيجيات المحافظة على اللغة العربية، وتمييزها على معظم المحاور، عدا محور الالتحاق بفصول تقوية اللغة العربية في الجامعة، محور التواصل بالعربية مع الأصدقاء الذين يعرفونها، ويتضح من المتوسطات الحسابية لها أنها كانت لصالح الذكور، إذ يستخدمون هاتين الاستراتيجيتين بمعدل أكبر من معدل الإناث.
- o لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات متعلمي اللغة العربية من البروناويين نحو استراتيجيات المحافظة على اللغة العربية، وتمييزها تعزى لمتغير العمر عند مستوى الدلالة عدا محور الالتحاق بفصول تقوية اللغة العربية في الجامعة، وقراءة الكتب العربية الإلكترونية.
- o كما أشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات متعلمي اللغة العربية من البروناويين في استراتيجيات المحافظة على اللغة العربية، وتمييزها تعزى لمتغير الوظيفة عند مستوى الدلالة عدا محاور استخدام شبكات التواصل، والاشتراك في مجموعات الحوار عبر الواتساب، وقراءة الكتب العربية الإلكترونية، واستخدام اللغة العربية في العمل، واستخدام اللغة العربية في التواصل مع العرب، والسفر إلى الدول العربية لممارسة اللغة العربية.
- o وقد أشارت الدراسة أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات متعلمي اللغة العربية من البروناويين في استراتيجيات المحافظة على اللغة العربية، وتمييزها تعزى لمتغير الوظيفة عند مستوى الدلالة (عدا محاور قراءة الكتب العربية واستخدام اللغة العربية في العمل، واستخدام اللغة العربية في التواصل مع العرب، والسفر إلى الدول العربية لممارسة اللغة العربية.

- × أبو هلال، أحمد (١٩٩٣). المرجع في مبادئ التربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
- × الخطيب، جمال (١٩٩٥). تعديل السلوك الإنساني: الطبعة الثالثة. عمان-الأردن: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- × الزويد، نادر فهمي (١٩٩٣). التعلم والتعليم الصفي. عمان-الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- × زياد، محمد، الاستراتيجيات التعليمية الفعالة كأداة تربوية فعالة
٣١١٤=http://www.mohyessin.com/forum/showthread.php?t=٢٠١٤/١٠١/١٢
- × حجازي، محمود فهمي، دور وسائل الإعلام في التنمية اللغوية، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مؤتمر المجمع، الدورة السادسة والستين، ٢-٨ ابريل ٢٠٠٢م
1. Campbell, M., B. (1995). Strategies for Literacy Learning. Chicago: Saint Xavier University.
 2. Derry, S. J. (1989). Putting Learning Strategies to Work. Educational Leadership, 46, 4-6.
 3. Eggen, P. (1979). Strategies for Teachers: Information Processing Models in the Classroom. Englewood Cliffs, N. J.: Prentice hall Inc.
 4. Meltzer, L. (1996). Strategies learning in children with learning disabilities. Advances in Learning and Behavioral Disabilities. 10B: 181.
 5. Riagain, Padraig, Language Maintenance and Language Shift as Strategies of Social Reproduction.
 6. Journal of Multilingual and Multicultural Development, v15 n2-3 p179-97 1994
 7. Xu, Xiaoyan. (2010) English language attrition and retention in Chinese and Dutch university students. PhD dissertation, University of Groningen.
 8. «You CAN Take It With You: Helping Students Maintain Foreign Language Skills Beyond the Classroom,» edited by Jean Berko Gleason. Prentice-Hall/Regents, Book Distribution Center, Route 59 at Brook Hill Dr., West Nyack, NY 10994, or call 1-800-223-1360.
 9. Michael Willie , The Mass Media and Language Development, Australian Journal of Teacher Education, Volume 4 | Issue 2, pp58-64

الهوامش

- 1 Maintenance and Loss of Minority Languages. Amsterdam: John .(١٩٩٢) Fase. W. K. Jaspert. & S. Kroon. Eds ١
Benjamins
- 2 Maintenance and Loss of Minority Languages. Amsterdam: John .(١٩٩٢) Fase. W. K. Jaspert. & S. Kroon. Eds ٢
Benjamins
- ٣ ؟ زياد، محمد، الاستراتيجيات التعليمية الفعالة كأداة تربوية فعالة
٣١١٤=http://www.mohyessin.com/forum/showthread.php?t=٢٠١٤/٢٧/١٢
- ٤ .Riagain. Padraig. Language Maintenance and Language Shift as Strategies of Social Reproduction
١٩٩٤ ٩٧-p١٧٩ ٣-n٢ Journal of Multilingual and Multicultural Development. v١٥
- ٥ .Xu. Xiaoyan (٢٠١٠). English language attrition and retention in Chinese and Dutch university students
.PhD dissertation. University of Groningen
- ٦ «You CAN Take It With You: Helping Students Maintain Foreign Language Skills Beyond the Classroom.» edited

at Brook Hill Dr., West ٥٩ by Jean Berko Gleason. Prentice-Hall/Regents. Book Distribution Center. Route

.١٣٦٠-٢٢٣-٨٠٠-١ or call ، ١٠٩٩٤ Nyack, NY

CAN Take It With You: Helping Students Maintain Foreign Language Skills Beyond the Classroom. Prentice Hall ٧

□١٩٨٨□ ، Gents ERIC Clearinghouse on Languages and Linguistics

٨ انظر دور وسائل الإعلام في التنمية اللغوية ، للأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي

Michael Willie ، The Mass Media and Language Development. Australian Journal of Teacher Education ٩

٦٤-pp٥٨ ، ٢ Issue | ٤ Volume